

## آليات البنية الصورية و إشكالياتها في التعامل مع النص الأدبي في البيئة العربية

الأستاذة: عمار عائشة

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة حسية بن بوعلي- الشلف-

تمهيد:

إن الموجة المعرفية التي شهدتها مدارج الحضارة انعكست بشكل مباشر في حقل العلوم الإنسانية مما أسفر عن زعزعة التفكير النقدي العربي الحديث، وذيوع طاقات هائلة من الآليات المستحدثة و الخطوات المنهجية في التحليل، و في افتتاح آفاق معرفية واسعة في الممارسات التطبيقية، وخلق بذلك تغيرات جذرية في طرائق التفكير و مناهج البحث مواكبة لهذا الإبداع الحضاري و متفاعلة في الوقت ذاته مع الفلك الثقافي للعالم الإبداعي.

و قد أعقبت تلك المعطيات الجديدة تقدما واسعا في المسرح الأدبي مس عمق الاتجاهات النقدية الأدبية .

و الواقع أن حركة التجديد النقدي هي وليدة التغير و القفزة النوعية التي أحدثتها اللسانيات هذه الأخيرة التي شكلت منعرجا حاسما في المجال الأدبي مما أدى إلى اكتشاف آفاق معرفية جديدة أدت بدورها إلى تغيير المفاهيم و السبل المتبعة في تحليل النصوص، فبعد أن كان الكاتب مسيطرا على النص و القارئ ومتسلطا على حركة اللغة أضحي النص بوصفه بنية لغوية من قبل الألسنيين يشغل بؤرة اهتمام الدارسين والباحثين و النقاد ، وهذا ما شكل الحد الفاصل بين القراءة السياقية و القراءة النسقية، هذه الأخيرة التي تعددت مناهجها كانت المبادئ الألسنية السوسيرية أولى أسسها التي استمدت منها أدواتها الإجرائية. ومن بين الاتجاهات النقدية التي كان لها صدى قويا في حقل الدراسات الأدبية بخاصة و الإنسانية بعامة، نجد المنهج البنوي الذي يعد أحد معالم الحداثة لما أحرزه من تطورات واسعة مست مختلف العلوم الإنسانية من خلال تلك المفاهيم والأفكار التي صاحبت ظهوره. فهل وجدت هذه الحركة النقدية رواجها و حيويتها عند النقاد و المفكرين العرب ؟ أم توزعت بين اتجاهين اتجاه يؤيد منحى التجديد و ينبذ تماما القديم ، واتجاه معارض لها و محافظ ينزع منزع القديم ؟ بمعنى آخر هل أرسى القراءة البنوية العربية فعلا قواعد النظرة المحايدة في ممارستها النقدية لمختلف النصوص الإبداعية أم أنها أخفقت في التقيد بها ؟ وما علة هذا الإخفاق ؟

### الخطوات الإجرائية للبنية الصورية :

طبعاً ليس بالأمر الهين الخوض في الإجابة على مثل هذه الأسئلة خاصة وأن القراءة النسقية في حد ذاتها احتدمت من الجدال والنقاش ما لم تثر القراءة السياقية، فإذا كانت هذه الأخيرة قد أهملت النسق و كل ما يتعلق بالعالم الداخلي، و اهتمت فقط بالإطار الخارجي للنص، فإن القراءة النسقية بما فيها البنية الصورية هي الأخرى وجدت إشكالية كبيرة في ممارستها للقراءة

الداخلية ،و أن نقاد هذا الاتجاه لم يتوصلوا إلى إجابة منطقية و مقنعة تواجه هذا التحدي الذي ظل ولا يزال يطاردهم.و الحقيقة أن النبش في هذه القضية يثير نوعا من المغامرة ففي هذا الصدد نلغي الدكتور (خليل الموسى) يصرح ((أن كثيرا من الدراسات المعاصرة التي يدعي أصحابها فيها أنهم يميلون فيها إلى التطبيق تتوقف في منتصف الطريق أو في ربعه لاهثة لتتكئ على رأي هنا و رأي هناك،وتسير مع هذه الآراء...تاركة النص وحده على قارعة الطريق. أما حالة النص في الدراسات النظرية فهي أسوأ و أمر ،فلا ينطلق فيها الدارس من لغة النص ولا من لغة اللغة ،و إنما هو يستدعي النصوص لتكون شاهدا على نظرية قرأها الدارس هنا أو هناك...))<sup>(1)</sup>، لعل خيبة الأمل التي يقدمها(خليل الموسى) في هذا القول أوضح دليل على خطورة الوضع الذي تؤول إليه الدراسات أو المقاربات العربية المعاصرة التي ألفيناها في غالب الأحيان تحاول التهرب من مواجهة النص من الداخل خاصة و أن الدراسة التزامنية شكلت أساس الممارسة النقدية للبنوية بغية تحديد و اكتشاف القوانين الداخلية أي تحليل النص وفق العلاقات الكامنة بين الكلمات ،و هي قراءة تستبعد ما كانت تحتكم إليه الفلسفة التقليدية ذات النزعة الإنسانية مع (هيجل) و(ماركس) و ما كان سائدا في الاتجاهات النقدية السالفة التي سبقت القراءة النسقية و التي كانت تتخذ من النص وسيلة للتعبير عن الأسيقة العامة ،وبالتالي الخروج من السياق إلى النسق <sup>(2)</sup>، ولكن على الرغم من أن البنوية حققت بعض أهدافها التي كانت تسعى لتحقيقها منذ فترة طويلة ،إلا أنها لم تتمكن كل الإمكان من تطبيق قانونها الذي يمكن من خلاله الاعتراف بالنسق اللغوي فلا يمكننا الجزم في هذا الإطار بالإشكالية الكبيرة التي شكلتها هذه المقولة في تلك المقاربات البنوية الغربية و العربية على حد سواء.فقد شكلت هذه المسألة جوهر البحث في العديد من الأبحاث نظرا للأهمية التي تشغلها هذه المقولة بوصفها تشكل أحد المرتكزات الأساسية للبنوية.

فالقراءة من الداخل التي تبنتها البنوية الصورية من أفكار (سوسير) <sup>(3)</sup> اللغوية آلت بها إلى فشل حقيقي سببه القصور و العجز عن التحليل البنوي ،ذلك أن اهتمامها المفرط بالعلائق اللغوية التي ينتجها النص و إغفالها قيمته المرجعية جعل البعض من أقطابها ينفرون منها و البعض الآخر تحول عن هذا المبدأ القائم على استقلالية الدوال إلى الربط بين الدال و المدلول أمثال (رومان جاكسون ) و(لوسيان غولدمان) الذي أقر بالعلاقة القائمة بين البنية الأدبية و البنيات غير الأدبية للشريحة الاجتماعية و أسس بذلك اتجاه نقدي آخر عرف بـ (البنوية التكوينية)و هذا ما دل على أن البنوية الصورية وجدت نفسها في دائرة مغلقة يستحيل الخروج منها و ذلك لتبنيها هذا الطرح الصارم ،و مناداتها بالنسق المغلق ، الأمر الذي أدى بها إلى السقوط في الضبابية و الغموض بسبب مناداتها للدراسة العلمية للظاهرة الأدبية و الإقرار بسكونية النسق و انغلاقه على نفسه لتتجسد بعد ذلك أفكار مناقضة للانغلاق الصوري وهي فكرة النسق المفتوح من جهة التي بدت واضحة خاصة في (الأثر المفتوح ) لـ"أمبرتو إيكو" وكذا فكرة (النسق المتعدد )من جهة أخرى .

و بالتالي تجاوز ذلك المبدأ الصارم والتشكيك في تلك القيم التي كانت ملاذ البنوية الصورية والتي حصرت النص و جعلته مغلقا على نفسه ، وخلق تصورات جديدة تمكن من إمداد طرق أيسر في إنتاج الدلالة بعيدا عن تلك النظرة المغلقة للنص التي رسختها العلوم الوضعية كالرياضيات و الفيزياء القائمة على مبدأ العقلنة الصارمة و المتشددة التي لا تؤدي في الأخير إلا إلى حلقة مفرغة.

أما فيما يخص نقادنا العرب نلقي (نبيلة ابراهيم ) تصرح قائلة أن (( البناء لا يبحث محتوى الشيء و خصائص هذا المحتوى ، بل يبحث في علاقة الأجزاء أو العناصر بعضها ببعض بقصد الكشف عن وحدة العمل الكلية ، و ذلك من خلال نموذج يقدمه الباحث أشبه ما يكون بالنموذج الهندسي أو الرياضي )) (4) و بالتالي هي تغفل المعنى الذي يحمله النص بوصفه عملا متفردا له ذاتيته التي تعبر عنه، و تشير في الوقت نفسه إلى هدف التحليل البنوي الذي يبحث في العلاقات بين الوحدات الصغرى و علاقتها مع النظام العام .

أما بمنى العيد فقد أبدت موقفا مخالفا بقولها : ((إن الكثير من دلالات النص التي يسعى المنهج البنوي للوصول إليها، لا يمكن كشفها إلا برؤية الخارج في هذا الداخل ، أي بالنظر في النص الثقافي و ربما الاجتماعي ، حتى التحليل الذي يتناول الصورة كتركيب لغوي نرى أنه ولكي يكشف عمقها يحتاج إلى إقامة هذه العلاقة بين داخل النص و خارجه ، بينه وبين النصوص الأخرى ... هكذا يبقى النص ، في نظرنا داخلا لا فرار له من خارج حاضر فيه .

و هكذا يبقى على الناقد مهمة النظر إلى هذا الخارج في ما هو ينظر في هذا الداخل الذي هو النص. )) (5) و هو موقف يقر بالعالم الخارجي للنص الأدبي ، مما يجعلها تتعد عن الطرح الصوري المغلق .

و كان (لطفى اليوسفي) قد أشار في تصريح له أن الشعر —أو ما يسميه بالخطاب الأول — : ((لا يفتح إلا إذا قرئ من الداخل ... بتعبير آخر أكثر وضوحا ، أن النقد الذي ينفذ إلى دواخل التجربة و يسبر أغوارها الدفينة ، مروراً باستقراء عمق أعماقها، يتحول إلى إبداع حول الإبداع . و بذلك يصبح هو نفسه مدخلا ممكنا للنفاذ إلى الواقع الشعري )) ( 6 ) فهو يريد أن يوضح أن الناقد مجبر على الانصياع للقراءة الشاعرية التي أشار إليها (تودوروف) القائمة بمبدأ الدراسة الباطنية لاستجلاء معطيات اللغة و استظهار سحر الظاهرة الأدبية .

وكم هي تلك الآراء المتشعبة و المتذبذبة بين الإيجاب و السلب حول هذه الأطروحة.

على كل حال لم تكن الدراسة التزامنية الأطروحة الوحيدة التي تبنتها البنية الصورية لأنها كانت تهدف بهذه الدعوة أيضا إلى وضع حد نهائي لهيمنة النزعة الإنسانية ، وقد تدعم هذا الموقف الجديد تجاه المؤلف و أصبح أكثر تماسكا و وضوحا مع مجموعة من المفكرين

الفرنسيين أمثال (ميشال فوكو ، رولان بارت ، كلود ليفي ستراوس ، جيرار جينات ، جاك لاكان ، تودوروف) بعدما روج له المفكر و الشاعر الفرنسي (بول فاليري) ، و لكن ما يهمنا هنا هو موقف النقاد العرب الذين تباينت آراؤهم بين مؤيد ومعارض تجاه هذه الفكرة فنجد مثلا مصطفى ناصف يمهّد لتقويض الإنسان فيرى أنه من المفروض ((أن نحرر النص الأدبي من نفس صاحبه ، و أن نهتم بكثير من أخباره التي تغذي شوقنا ، و تطلعنا إلى حياة غيرنا من الناس ... و ليس ضرر العناية بحياة المؤلف و عقائده مقصورا على إهمال الشعر من حيث هو شعر و لكنه يتجاوز هذا كما وضحنا إلى خلط الشخصية و ظروفها بالأحكام التقييمية)) (7) فهو بهذه الدعوة يريد أن يقلل من طغيان الذات فلا يعير اهتماما لصاحب النص و عقائده ذلك أنهما منفصلان

تماما عن النص الذي يعد عملا أدبيا قائما بذاته لا سيما و نحن نعلم أن القراءة السياقية بتطبيقها لمبادئ التحليل النفسي أولت اهتماما بالغاً لشخصية المؤلف و كل ما يتعلق بحياته الخاصة ،نجد مثلاً كتابات المصريين : "حياتي" (لأحمد أمين)، و "الأيام" (لطه حسين) اللذين بالغاً كثيراً في تجسيد سيرتهما الذاتية و كما هو الحال أيضاً لدى العقاد في تأليفه لابن الرومي و غيرهم كثيرون ممن استهوتهم السيرة الذاتية فأهملوا النص ككيان لغوي. و إلى جانب القراءة النفسية نلقي أيضاً اتجاهات أخرى رسخت هذه الفكرة كالقراءة التاريخية التي كانت تسعى جاهدة لاستحضار حياة المؤلف و بيئة من أجل توثيق النصوص، و الرومانسية التي مثلت ضرباً من العواطف المتأججة. و دائماً في هذا السياق و في إطار تتبع حضور المؤلف و غيابه في الثقافة العربية نجد الدكتور خليل الموسى يعرض موقفه لهذه الفكرة قائلاً: ((أن الحياة الشخصية للمؤلف لا تفيد دائماً في فهم النص ، و ربما كانت عائقاً في الوصول إلى حقيقته... و ليس المؤلف سوى ناسخ يعتمد على مخزون هائل من اللغة الموروثة، ثم إن المؤلف ليس واحداً و إنما هو متعدد فهو يعتمد في بناء النص على موروث متعدد الأصوات و الثقافات و الكتابات المختلفة)) (8) و هذا التعليل الذي يقترحه (خليل الموسى) يوافق الرأي الذي تبناه (رولان بارت) من أن المؤلف يعتمد على ثقافة سابقة عليه لإنتاج مؤلفه. أما عبد الله الغدامي فيفضل مصطلح "الإرجاء" للمؤلف بدل موته و أقوله ذلك أن ((مفهوم الموت هنا لا يعني الإزالة و الإلغاء، و لكنه يعني تمرلح القراءة موضوعياً من حالة الاستقبال إلى التدفق ثم إلى التفاعل و إنتاج النص . و هذا يتحقق موضوعياً بغياب المؤلف فإذا ما تم إنتاج النص بواسطة القارئ ،أو لنقل إعادة إنتاجه من باب تلطيف العبارة فإنه من الممكن حينئذ أن يعود المؤلف إلى النص ضعيفاً عليه كما يقول "بارت") (9) وهو موقف يؤيد رأي "بارت" من أن المؤلف بعد الفراغ من إنتاج النص يمكنه أن يعود إليه ولكن الغدامي في الواقع لم يثبت على موقف محدد ليعود بعد ذلك و يعلن عن زوال المؤلف في تصريح له يقول فيه ((ضعف سلطان هذا السيد نشأت علاقة حوارية ما بين النص و قرائه ، و نمت القراءة و صارت إبداعاً و إنجازاً ثقافياً و ذوقياً بفعل قارئ منتج يختلف عن القارئ القديم "المستهلك") (10) أي أن القارئ أمام نصه لم يعد مستهلكاً كما كان من قبل بل أصبح منتجاً له بقرائته الجديدة التي تمثل كتابة جديدة له. إذن و نحن نجابه هذا الفيض المتزاحم من الأفكار ينبغي أن نقر بأمر مهم و هو أن البنوية في الواقع لم تستطع تحقيق ثورتها على الإنسان إلا على الصعيد النظري، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد وجدت نفسها في مشكلة أعقد و هو ما يبدو واضحاً في قول زكريا إبراهيم من أن ((الإنسان قد مات ، و لكن المشكلة أعقد من ذلك بكثير. فالإنسان يرفض التوقيع على شهادة وفاته)) (11) الأمر الذي أدى ببعض الكتابات العربية إلى النفور من هذه المقولة فكان لها تصورات مخالفة لتلك الأطروحات الغربية إذ نجد مثلاً "عبد السلام المسدي" ينفي فكرة موت المؤلف ، و لو أنه يقتنع أن الأدب وحدة مغلقة على نفسها ، لكنه في المقابل يؤمن بالموهبة الفردية و القدرة الإبداعية التي يتمتع بها المؤلف، و هو بهذا الموقف إنما يبدى تخوفه الكبير الذي ستؤول إليه القراءات العربية ، و في نفس الوقت يؤكد استقلاليتها من بعض المفاهيم و التصورات التي رسختها الأطروحات الغربية للقراءة النسقية.

و في هذا الصدد انتقد "عبد الملك مرتاض" بعض الحداثيين العرب الذين قبلوا هذه الفكرة (موت المؤلف) دون إعمال العقل و دون التفكير في العواقب الوخيمة التي قد تلحق على نصوصهم الإبداعية و دون الاجتهاد في البحث عن صلاحية هذه الإشكالية أو فسادها. فهو يقر بصريح العبارة أن (( المؤلف لم يتراجع سلطانه قط لا ظاهرياً (بذكر اسمه، ثم ذكر كتابه، و الإحالة عليه، و

الحومان من حوله) و لا روحيا و نفسيا حيث لا أحد يستطيع أن يزعم لنا أنه حين يقرأ "الأيام، أو دعاء الكروان" سيغيب عن ذهنه روح طه حسين... أو أننا حين نقرأ عينية" متمم بن نويرة" سنفلح في عزل هذا النص عن ألم الناص و شدة لوعته، و حرارة حرقته، و اعتراف كبده على أخيه مالك، هالك... أين النص العظيم الذي كتبه كاتب عظيم... ثم استطعنا أن نفلح في فصله عن صاحبه، و عزله عن مؤلفه —بحكم أنه مات— ((12) نفهم مباشرة أن "عبد الملك مرتاض" نفى بتر الذات عن النص الذي تبدعه ذلك أن نهاية المؤلف حسب رأيه هي نهاية للإبداع. هذا الخلاف في الرأي و التخبط فيما قيل بسلطة المؤلف، و أمام ردود كثيرة تدحرجت بين الإيجاب و السلب من طرف المفكرين و الفلاسفة، ففئة تمسكت بسلطته أيما تمسك و ناضلت في سبيل إعطائه مركز الصدارة و السيادة في العمل الأدبي و فئة ساهمت في تقويضه و زواله. إذن و بهذا وقعت البنية الصورية على محضر موت المؤلف و جردته من حرته بعدما كان الصوت الإنساني لفترة طويلة يمثل الشرط الأساسي لكل الأعمال الأدبية، و بعدما كانت هذه الأخيرة تعيش تحت قيود الممارسة الذاتية، و حاولت من خلال ذلك أن تحقق فكرة مفادها أن النص ليس ناتجا عن قصيدة الذات المعبرة و إنما هو نتاج النظام الدلالي للغة لذلك ينبغي أن يستأثر الناقد أثناء دراسته مع التركيز على دراسة مستوياته (الدلالية، الإيقاعية، الصوتية، المعجمية و التركيبية) هذه المستويات تربطها علاقة فيما بينها و أي خلل في هذه العلاقة يؤدي حتما إلى خلل في التركيبة البنائية للنص. و هكذا بدأ يلوح في الأفق تفكير جديد للدراسة النقدية حول النص الأدبي بصفة عامة و الشعري خاصة من خلال ((الذهاب و الإياب بين البنيات النصية)) (13) و هو رأي يوافق ما نادى إليه اللسانيات البنيوية من أن دراسة النص تستهدف النص في ذاته و لذاته قصد الوصول إلى نظامه الداخلي انطلاقا من فكرة الشمولية و ذلك بعد أن كان النصف الثاني من القرن العشرين إيذانا لدراسة اللغة التي فتح (سوسير) المجال واسعا من خلالها، فكان ذلك إعلانا آخر عن تحول جذري في دراسة الأدب مع قطيعة أحدثتها الدراسات الألسنية الحديثة مع تلك الاتجاهات السياقية بما فيها النزعة التاريخية كما أشار إلى ذلك \*أدولفو باسكيز\* حينما بين أن ((التاريخ يبقى خارج نطاق اهتمامها كلية و بتحديد أكثر فإن ثمة من الناحية المبدئية تعارض جذري —لا يمكن اختزاله— بين تحليل البنى و التاريخ. و الحال أن هذا التعارض الجذري لا يمكن القبول به إلا إذا اتخذ التناقض بين التزامن و التعاقب أساسا له، ذلك التناقض الذي لم يسلم به في الحقيقة غير سوسير دون أن تتبعه في ذلك لا الألسنية البنيوية اللاحقة ولا حتى ليفي ستراوس)) (14) فبفضل تلك الجهود المضنية التي أحرزتها الدراسات الغربية على النصوص الأجنبية، و التي انطلقا منها ظهرت بعض الدراسات العربية كدراسات (كمال أبو ديب) (15)... وغيرها من الدراسات الأخرى التي أحست صرامة المنهج و أزمة النقد التطبيقي في الأثر الأدبي بعدما كانت ردا عنيفا على تلك المفاهيم السائدة في المناهج القديمة التي افتقرت إلى الدقة العلمية و كانت شديدة الولع بالسياق.

إذن هكذا و باطراد و بعد أن حددنا —باختصار— المواقف التي يتحرك فيها نقادنا العرب يمكننا القول أن كل ناقد تبني طريقته في التقويم و الحكم على النص بدعوى تحقيق رؤية جديدة للأثر الأدبي و إنجاز نقد عربي معاصر، هذا الأخير الذي تفاقمت إشكاليا ته في ظل هذه النظرية النقدية المحايثة، فأصبح عاجزا تماما عن مواجهتها بعد تلك الموجة العاتية من الأنظمة و الآليات التي طرحتها و التي لم تزد النقد العربي إلا غموضا و التباسا تجلى بشكل واضح في حدة الجدال التي عرفها العديد من الدارسين و النقاد العرب سواء بتبنيهم البنيوية أو بجملة المناهج النصية التي تكون حركة النقد المعاصر الأمر الذي حدا بكل طرف لأن يسارع

في بسط آلياته و يطرح معطياته و بالتالي ينتهي بأن يتميز عن غيره من النقاد بانتهاج مظهر محايث فيفرض هذه الآليات ليطبقتها في مجاله النقدي دون أن تتسم بالقبول المطلق و السديد و دون أن تتركز على نظم التطور النقدي و أنساقه. هكذا إذن أدانت البنية الصورية كل ابستمولوجيا يعتمد فيها على السياقات الخارجية و شككت في العديد من الأحكام القيمة التي سيطرت على النقد العربي و جعلته سجيناً تحت وطأتها ردحا من الزمن و لكنها لم تتحسب للوضع الذي ستؤول إليه الدراسات النقدية ، الأمر الذي جعل الباحث العربي يقف أمام حيرة و يعيد النظر في تلك التصورات الجديدة و الصياغات المخائنة ضمن شروط ابستمولوجية ملائمة تتجاوز حدة الأزمة في البيئة العربية ، أزمة تحمل في طياتها آليات فكرية و مفاهيم فلسفية لحضارة غربية لظالما أثارت استفسارات ملحة و جدالات واسعة . هي إذن إشكالية تجسدت في غموض الرؤية المنهجية في مجمل المقاربات النقدية العربية بسبب نقص الخبرة الإبداعية و الفكرية لدى الناقد وقصوره المعرفي لهذه المناهج ولأسباب ذاتية و موضوعية ليس من الضروري تعدادها خاصة و أن دراسات كثيرة تطرقت إليها ، فلم يبق على الناقد العربي اليوم إلا أن يتجاوزها متسلحاً بذكاء و حذافة و حنكة أدبية لتأسيس و تحقيق نظرية أدبية عربية محضمة مع الحرص على الأخذ بجميع الحقائق العلمية التي تتماشى مع واقع الحضارة العربية و في نفس الوقت الإفلات من سحر و إغراء شبح الآخر/ الغرب .

## المراجع المعتمدة:

- 1- خليل الموسى ،قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق 2000 ص.17
- 2- ينظر : أحمد يوسف ،القراءة النسقية و مقولاتها النقدية ،دار الغرب للنشر و التوزيع ،2001 ،ص.178
- 3- ينظر: فردينان دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر. محمد القراموي و محمد الشاوش ،محمد عجين، الدار العربية للكتاب ،تونس، 1982
- 4- نبيلة ابراهيم ،البنوية من أين ؟و إلى أين ؟مجلة فصول ،مصر، المجلد الأول ،ع.2 يناير 1981 ص.169
- 5- يمنى العيد ،في معرفة النص ،منشورات دار الآفاق الجديدة ،بيروت ،ط.3 1985 ص.38
- 6- محمد لطفي اليوسفي ،في بنية الشعر العربي المعاصر ، سراس للنشر ،تونس ،ط.3 1996، ص.13
- 7- مصطفى ناصف، دراسة الأدب العربي، دار الأندلس، لبنان ط.3. 1983 ص.151
- 8- خليل الموسى، قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر (م،س) ص.141
- 9- عبد الله محمد الغدامي، ثقافة الأسئلة ،مقالات في النقد و النظرية، دار سعاد الصباح للنشر و التوزيع، الكويت، ط.2. 1993 ص1 ص2 204، 205
- (10) عبد الله محمد الغدامي، سلطان مملكة النص (فعل القارئ- المستقبل - مفعول القراءة)، مجلة كتابات معاصرة، لبنان، 1994، ص.122

- (11) زكريا ابراهيم، مشكلة البنية، دار مصر للطباعة و النشر، مكتبة مصر ، القاهرة 1976، ص. 162
- (12) عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة تأسيساً للنظرية العامة للقراءة الأدبية، دار الغرب للنشر و التوزيع 2003 ص. 105
- (13) -محمد بنيس ،الشعر العربي الحديث ،دار توبقال للنشر المغرب ط1، 1990، ص. 98
- (14) -أدولفو باسكيز ،البنوية و التاريخ ،تر. مصطفى المسناوي ،دار الحداثة ،لبنان ، ط1. 1981 ص 21
- (15) - ينظر: كمال أبو ديب ،جدلية الخفاء و التجلي ،دراسات بنوية في الشعر ،دار العلم للملايين ،بيروت لبنان ،الطبعة الأولى ،1979، الطبعة الثالثة ،1984